

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من المستظلة بظلال رضاه وبره المبتهلة إلى اﷻ تعالى فى عز نصره وسعادة أمره الداعية إلى اﷻ تعالى أن يسترها فى الحياة وما بعدها بسترة وما يفضل عمرها من عمره جدته التائقة إليه كتبته من كنفه العزيز بحمراه العلية عن الخير الدائم بدوامه واليسر الملازم ببركة أيامه ولا زائد بفضل اﷻ تعالى إلا الشوق اليه وتحويم الكبد الخافقة خفوق رايته عليه وتجهيز مواكب الدعاء المقبول من خلفه ومن بين يديه .

وقد وصل كتابه العزيز الوفاة والوصول الكريم الجمل والفصول مطلع وجه السرور والجدل ومهدي قصي الأمل ومجدد العهد بحديثه الذى فى ضمنه شفاء الغلل وبرء العلل ومهديا تحفة عافيته وهى الهدية التى جلت عن المكافأة وترفعت عن المجازاة إنما يجازى عليها من يصل بفضلها عاداتها ويوالى بعد الابداء إعاداتها .

ووصفتم يا ولدى ما عرفتم من نعم اﷻ تعالى التى انثالت عليكم سحابها وعنايته التى يلقي ركاكم تسهالها وترحابها واستبشار الجهات بقدمكم الميمون واجتلاء وجهكم الذى فيه للإسلام قرة العيون وكيف لا يكون ذلك وأنتم ذخرم العزيز وحرزهم الحريز والندرة التى خلصها من معادن سلفكم الذهب الإبريز فى أيامكم والحمد ﷻ نامت أجفانهم وتكيف أمانهم نسأل اﷻ تعالى أن يديم لنا ولهم نعمة بقائكم ويعلى الدين بعلوكم فى معارج العز وارتقائكم فقا بلنا ما قرره سلطانكم بالحمد والثناء والشكر المتصل على الآناء ومحضتكم من خالص الدعاء ما يتكفل لكم بالحسنى وما وعد اﷻ تعالى من نيل الرجاء وتمهيد الأرجاء وأصدرت هذا الجواب لكم مصدر الهناء بنعم اﷻ تعالى المغدقة والآلاء ونسأل من فضلكم وبركم صلة التعريف بمثل هذه الأخبار السارة والأنباء وإتحافنا بمثلها مع الصباح والمساء وإن كان مجدكم غنيا عن الشبه لمثل هذه الأشياء أدام اﷻ تعالى لكم اسباب البقاء وكان لكم فى كل حال من إقامة وارتحال بعزة وجهه وقدرته انتهى